

اقرأ متى 7:7 - 12.

«اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم» (متى 7: 7).

بعض المسيحيين تكون علاقتهم مع الله علاقة الخوف والرعب والارتباك ويعتبرونه كمن يتلمس لهم الأخطاء للنيل منهم، أو القضاء عليهم. ولكن كيف تكون علاقتنا نحن مع الله؟

«فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحرى أبوكم الذي في السماوات، يهب خيرات للذين يسألونه!» (11). الرب يسوع المسيح يريدنا أن نعرف بل أن نتأكد أنه في كل مرة نرفع فيها الصلاة أمامه، إنما نتحدث إلى من يهمله أمرنا ويحبنا ويهتم بنا ويرعانا وأنه مستعد دائما بأن يعطينا ما نطلب في الصلاة بإيمان» (9 و10).

ولكن الصلاة ليست مجرد أننا نطلب شيئا من الله .. فهو يقول .. أسألوا .. اطلبوا .. اقرعوا .. أي لا بد أن تكون هناك دائما علاقة الود والمحبة والثقة. والصبر. لماذا إذا لا تستجاب بعض صلواتنا؟ قد تكون صلاتنا فاترة، بغير إيمان، قد لا تكون في صالحنا، قد لا يكون الوقت المناسب لها، أو قد لا تكون حسب مشيئة الرب الصالحة.

ولكن متى كان إيماننا قويا ومحبة الله في قلوبنا نسأل باهتمام ولجاجة بدون فتور ولا أمل لأنه بطريق أو بآخر يستجيب لصلواتنا.